المجلد الرابع، العدد الثاني (عدد خاص جوان 2022)
ص ص 92 – 104

مجلة الدراسات التاريخية العسكرية

تاريخ الاستلام:2022/06/01 تاريخ القبول: 2022/06/14.

تنظيم وهيكلة جيش التحرير الوطني، المناطق الأولى والثانية والخامسة 1954-1956 والولاية السادسة مطلع 1957

Organization and restructuring of The National Liberation Army, the First and second and Fifth Regions 1954-1956 and the Sixth Region in Early 1957

المؤلـف:
أ.د مناصرية يوسف / جامعة باتنة 1

البلـــــد:
الجزائر

البريد الالكتروني:
lassouadloucif@gmail.com

ملخص:

يعتبر التنظيم العسكري لجيش التحرير الوطني العمود الفقري للثورة التحريرية ومن خلاله تحدد القيادة أهدافها الاستراتيجية الطامحة لتحقيقها وتأمر بالعمل الجاد والمتواصل على أساس الوصول إلى الهدف النهائي للثورة وهو استعادة السيادة الوطنية بكل الوسائل.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع بالذات سنركز هنا على تنظيم وهيكلة وحدات جيش التحرير الوطني في المناطق الأولى والثانية والخامسة والولاية السادسة وكيف فشلت الاستراتيجية الفرنسية رغم الجرائم التي يندى لها الجبين وهذا وفق عدة عناصر.

كلمات مفتاحية: جيش التحرير، استراتيجية، الثورة، الفدائيون، التسليح.

Abstract:

The military organization of the National Liberation Army is the backbone of the liberation revolution, and through it, the leadership determines its ambitious strategic goals to achieve them and orders serious and continuous work based on reaching the ultimate goal of the revolution, which is to restore national sovereignty.

Given the importance of this particular subject, we will focus here on the organization and restructuring of the National Liberation Army units in the first, second, fifth and sixth regions, and how the French strategy failed despite the shameful crimes and this is according to several elements.

Keywords: Liberation Army, strategy, revolution, guerrillas, armament.

المؤلف المرسل: أ.د مناصرية يوسف ،

الإيميل: lassouadloucif@gmail.com

. مقدمة:

يعتبر التنظيم العسكري لجيش التحرير الوطني العمود الفقري للثورة ومن خلاله تحدد القيادة أهدافها الاستراتيجية الطامحة لتحقيقها وتأمر بالعمل الجاد والمتواصل على أساس ان الوصول إلى الهدف النهائي للثورة وهو استعادة السيادة الوطنية بكل الوسائل.

وفي إطار الجهاد المقدس فقد أشارت القوانين إلى تحريم وبكل صرامة كل الأعمال غير الشرعية واللاإنسانية مثل الاعتداء والرقة والتعدي على الحرمات والاستبداد.

وتوسعت جغرافية الثورة لتعم القطر الجزائري كله وكثرت المواجهات العسكرية ومواجهة مخططات السلطة الفرنسية العسكرية والسياسية والتركيز على الحرب النفسية على وجه الخصوص بحكم أن المواجهة أساسها من يكسب الشعب لجانبه ينتصر، وهكذا أفشلت الاستراتيجية الفرنسية رغم الجرائم التي يندى لها الجبين وساند الشعب أبناءه المجاهدين فكان لهم السند المادي والمعنوي.

ونتناول الموضوع وفق العناصر التالية:

أولا: تنظيم وهيكلة المنطقة الأولى 1954-1956

أ- تنظيم وهيكلة الشهيد شيحاني للمنطقة الأولى 1955.

ب- تنظيم وهيكلة المنطقة بقيادة الشهيد عباس لغرور 1956.

ثانيا: التنظيم والهيكلة للمنطقة الثانية.

ثالثا: تنظيم وهيكلة الثورة في المنطقة الخامسة.

رابعا: تنظيم وهيكلة الثورة في الولاية السادسة.

وبرزت الحرب النفسية وجوهرها الالتزام بالقيم الدينية والدعوة إلى الجهاد وروح التضحية وروج لذلك في الخطب الدينية خاصة خلال صلاة الجمعة حين تجمهر السكان لأداء فرائضهم.

وانتشرت المناشير بين السكان لمواجهة الحرب الدعائية الاستعمارية التضليلية، وتضمنت عبارات الاستقلال والحرية والجهاد ودحض الدعاية الفرنسية وكانت المناشير الثورية تحمل صورا للعمل الوطني وآيات قرآنية، كما وجهت مناشير أخرى إلى المسلمين المجندين في صفوف القوات الاستعمارية ودعوتهم للفرار بأسلحتهم والالتحاق بالثوار الجزائريين، وأرسلت مناشير أخرى للأوروبيين المرتزقة تدعوهم للفرار بأسلحتهم مقابل مساعدتهم على العودة إلى بلدانهم.

ولعب الفدائيون والمسبلون دورا فعالا في توزيع تلك المناشير داخل المدن والقرى وحتى داخل محلات الإدارة الاستعمارية وقرب ثكناتهم.

كما وقع التركيز على العمل اللوجستي والتموين إذ اعتبر من أهم المسائل التي اهتمت بها قيادة الثورة وهي تعتمد أساسا على مساهمة الشعب.

تهيكلت الدواوير شعبيا في خلايا لجبهة التحرير الوطني وبذلت العائلات الثورية خاصة النساء جهودا كبيرة في إعداد الأغذية والملابس وتأمين وصولها إلى أماكن التخزين، وكان على الرجال توفير المواد الغذائية وجمعها من الأسواق وضمان نقلها وتأمينها وحفظها ونقلها بقوافل الإبل والبغال وحمايتها عن طريق رجال كشافة للمسالك والطرقات وتمركزهم في قمم الجبال ومراقبة تحركات العدو وإيصالها إلى أماكن التخزين المحددة مسبقا من قيادة الثورة.

ونظرا لشساعة الموضوع فإننا نركز هنا على تنظيم وهيكلة وحدات جيش التحرير الوطني في المناطق الأولى والثانية والخامسة والولاية السادسة وفق العناصر التالية:[1]

أولا: تنظيم وهيكلة المنطقة الأولى:

تميزت المنطقة الأولى بالسبق في التنظيم والهيكلة والتسليح نظرا لتوسع الثورة بها خلال السنة الأولى 1954-1955، عدة وعتادا، إذ عمت الحدود الجزائرية التونسية من القالة إلى وراء وادي سوف، وكثرت بها المعارك والكمائن واستفادت من موقعها الاستراتيجي المفتوح على الحدود التونسية والليبية وصولا إلى المشرق العربي، فأسست لها قواعد خلفية بالقطرين التونسي والليبي كمراكز عبور وتخزين ونسجت شبكة للتسليح بالعاصمتين التونسية والليبية.

وبرزت عبقرية قائدها الشهيد شيحاني بشير كقائد عام لهيئة أركان جيش التحرير الوطني بها ولذلك نظم المنطقة وعين مصالحها المختلفة مصلحة التموين ومصلحة التسليح ومصلحة العتاد ومصلحة الأغذية ومصلحة خياطة الألبسة.

وعين القائمين على الحرب النفسية وكتابة المناشير والتوعية العامة، وأنشأ هيئة الفدائيين التي أطلقت عليها (السيف الاسم) وتسندها هيئة المسبلين وأعيان المجتمع.

ونذكر هنا بمهمة مصلحة العتاد التي كانت تتكفل بإعداد المتفجرات وصنع القنابل المضادة للأفراد والجماعات وتكفل رجالها بتفجير الجسور وتلغيم الطرقات وقطع خطوط الهاتف والكهرباء.[2]

أما مصلحة الصحة التي كان يسيرها بعض المجاهدين الذين عملوا سابقا في المستشفيات المدنية وشاركوا في الحرب الفرنسية بالهند الصينية، وتوفرت المصلحة على خزان للأدوية الأساسية للطوارئ الحربية وآلات الجراحة وغيرها.[3]

وقد عرفت المنطقة الأولى تطورا في التنظيم والهيكلة العسكرية خلال سنة 1955، وجاء ذلك في خطاب قائدها الشهيد شيحاني بشير يوم 18 سبتمبر 1955 بقلعة الجرف (تبسة).[4]

أ. تنظيم وهيكلة الشهيد شيحاني للمنطقة الأولى 1955.

حدد القائد شيحاني في خاطبه التنظيم الهيكلي لجيش التحرير الوطني في المناطق أو النواحي والقطاعات، وعين حدودها الجغرافية وتعيين قادتها، وأمر باحترام القوانين ومعاقبة مخالفيها على جميع المستويات وأكد على التوازن في توزيع الأسلحة وأن يكون التقسيم أخوي تسوده الروح الإنسانية وربط الصلة المباشرة والمستمرة مع الشعب وفك العزلة عليه ومخاطبة السكان بالروح الثورية.

أما فيما يخص الهيكلة فقد وضع دفترا فرديا للمجاهد وحدد نوعيته، يحمل رقمه ورقم تسجيل سلاحه ونوعه وفصيلته وناحيته وكل ما يتعلق به من مؤن ونشاط وملاحظات.

كما وضع دفترا للمناضل ودفترا للتمويل، ودفترا للمعارك والشهداء والأسرى وعين رقما لتسجيل المجاهدين لكل منطقة نسبة من 500 إلى 1500 وللمنطقة التونسية من 4500 إلى 6000.[5]

تنظيم وهيكلة المنطقة الأولى (أوراس النمامشة) حتى سبتمبر 1955.[6]

- الرئيس الشرفي: عمر بن بولعيد.
- قائد هيئة الأركان: شيحاني بشير (سي مسعود).
- المستشارين: وقاد خميسي، لغرور عباس، حسين بن ابراهيم.

وتنقسم المنطقة إلى خمس مناطق وكل منطقة مقسمة إلى نواحي وكل ناحية مقسمة إلى قطاعات وكل قطاع ينقسم إلى عدة أفواج.

1. **المنطقة الأولى:** ضمت الحدود التونسية بقيادة بن عمر جيلالي وتضم:
    1. ناحية قفصة بقيادة طاهر سوفي.
    2. ناحية الجنوب بقيادة العيد السوفي.
2. **المنطقة الثانية:** سوق أهراس بقيادة جبار عمر.
3. **منطقة تبسة:** بقيادة ورتان بشير وشامي محمد.
    1. **الناحية الأولى:** قنتيس بقيادة حروش عمر (البوقصي).
    2. **الناحية الثانية:** بئر العاتر بقيادة شريط لزهر.
    3. **الناحية الثالثة:** الشريعة وتبسة بقيادة فرحي ساعي.
    4. **الناحية الرابعة:** ونزة بقيادة عفيف علي.

4. **المنطقة الرابعة:** خنشلة بقيادة عباس لغرور وعاجل عجول.
   1. **الناحية الأولى:** خنشلة بقيادة عثماني ابراهيم (التيجاني)، وهي مقسمة إلى قطاعات بقيادة مبروك نايل دوار انسيغة وبودرهم، وقطاع بقيادة لغرور شعبان، عين مليلة أم البواقي واد الزناتي.
   2. **الناحية الثانية:** جبل ششار بقيادة كربادو علي.
   3. **الناحية الثالثة:** عين البيضاء بقيادة ماريرلحسن، وتضم مسكانة، سدراته وتنقسم نواحيها إلى قطاعات بقيادة سي ابراهيم وحمد عرفة.
   4. **الناحية الرابعة:** سدراتة بقيادة محمود قنزوديري لزهاري.
   5. **الناحية الخامسة:** مسكانة.
   6. **الناحية السادسة:** وادي العرب بقيادة عاجل عجول وتنقسم إلى عدة قطاعات بقيادة بن عمران تاج الدين، عمراني الهادي، لخضر بن مسعود، زعاق مسعود، بوستة مصطفى.
   7. **الناحية السابعة:** جبل ششار بقيادة الباهي بن بوكشاش وتضم عدة قطاعات بقيادة كل من سي الصديق، ابراهيم الزرمومي (عنتر).[7]
5. **المنطقة الخامسة:** سوف (ملحقة مؤقتا بمنطقة تبسة) بقيادة حمة لخضر.
6. **المنطقة السادسة:** الأوراس بقيادة مسعود بلعقون وتضم عدة نواحي.
   1. ناحية بسكرة بقيادة محمد بن مسعود.
   2. ناحية زلاطو بقيادة عايسي مسعود.
   3. ناحية اشمول بقيادة ناجي نجاوي.
   4. ناحية شليا بقيادة معاش عمار (مارشي نوار).
   5. ناحية أريس بقيادة نواورة احمد وعلي بلخضر.
   6. ناحية فم الطوب، عين مليلة – جبل بوعريف- بقيادة طاهر نويشي.
   7. ناحية باتنة بقيادة عبيدي لخضر.
8. **منطقة بسكرة:** بقيادة حسوني رمضان ومحمد بن مسعود.[8]

وترك الشهيد شيحاني المنطقة الأولى رائدة في التنظيم والهيكلة من مناطق ونواحي وقطاعات وقادة لهم تجربة ثورية مرتبطين بمختلف فئات الشعب من الدواوير والمشاتي.

ولما صار الشهيد عباس لغرور قائدا للمنطقة أعاد تنظيمها وهيكلتها منذ 16 ماي 1956، وبقيت كذلك إلى حين التنظيم والهيكلة التي أحدثها اجتماع الصومام في أوت 1956.

ب. **تنظيم وهيكلة المنطقة الأولى بقيادة الشهيد عباس لغرور**

توسعت الرقعة الجغرافية للمنطقة فشملت جنوب وشرق قسنطينة وكل الحدود الجزائرية التونسية من القالة إلى ما وراء وادي سوف.

وقام الشهيد عباس لغرور بتقسيمها إلى قيادتين:

أولا: قيادة الأوراس والحضنة وبريكة بقيادة مسعود بلعقون.[9]

1. **قيادة الأوراس والحضنة وبريكة:** المسندة إلى مسعود بلعقون وتتبعه المناطق:

1.1. **منطقة شمال الأوراس:** بقيادة طاهر نويشي وانقسمت المنطقة إلى ثلاث نواحي:

- **ناحية جبل بوعريف:** بقيادة عبسي مسعود، ولعلى الصواب أن عبسي مسعود كان مسؤولا عن ناحية زيلاطو وقد استشهد في 5 جانفي 1956.
- **ناحية جبل عمران:** بقيادة بن مسعودة عبد الله
- **ناحية فم الطوب:** بقيادة ناجي محمد.
- **ناحية عين فكرون، عين كرشة:** لم يذكر قائدها.

1.2. **منطقة بلزمة:** بقادية عبيدي لخضر، وضمت ناحيتين:

- **ناحية شمال بلزمة:** لم يذكر قائدها.
- **ناحية جبل تاشريت:** بقيادة عزيل عبد القادر.
- **ناحية تلاغمة، العلمة:** لم يذكر قائدها.

1.3. **منطقة الأوراس:** بقيادة عزوي مدور، وتشمل:

- **ناحية بلزمة، بريكة:** بقيادة بن عكشة محمود.
- **ناحية جبل أحمر خدو:** بقيادة بلقاسمي محمد.
- **ناحية أريس:** بقيادة نواورة احمد.
- **ناحية منعة:** لم يذكر قائدها.

2. **قيادة النمامشة وخنشلة وتبسة وسوق أهراس:** قائدها عباس لغرور وتضم عدة مناطق هي:

- **منطقة سوق أهراس:** بقيادة قتال الوردي، وضمت ناحيتين:
- **ناحية القالة سوق أهراس:** بقيادة سي لزهاري دريدي وقنز محمود، وتنقسم إلى أربعة قطاعات عسكرية.

- **ناحية جنوب سوق أهراس:** بقيادة جبار عمر ومعارفي وتنقسم إلى ثلاثة أو أربعة قطاعات عسكرية.

1.2 منطقة شليا وكيمل وبني ملول: بقيادة عاجل عجول، ولم يذكر نواحيها.

2.2 منطقة خنشلة، عين البيضاء: بقيادة سليماني صالح بن حناشي وضمت كل من:

- **ناحية أم البواقي و الشيكلة سلاوة:** بقيادة سي رميلي.
- **ناحية جنوب خنشلة:** بقيادة غربي على بن بلقاسم

ثانيا: التنظيم والهيكلة للمنطقة الثانية:

وبحكم العلاقة الوطيدة التي كانت تربط المنطقة الأولى بالمنطقة الثانية وتبادل الاتصالات خاصة بعدما صارت منطقة سوق أهراس تابعة للمنطقة الأولى خلال سنتي 1955-1956.

وقد عرفت المنطقة الثانية تطورا من تنظيمها وهيكلتها حتى شهر مارس 1956 ذلك أن جيش التحرير الوطني قد تطور باستمرار في مختلف الجوانب العسكرية والسياسية والميدانية من حيث العلاقة مع الشعب وانتشار خلايا جبهة التحرير الوطني في أوساطه، وفي الميدان العملي، إذ خاض الكثير من المعارك والكائن ضد القوات الاستعمارية، وفي ميدان التسليح والتموين والتمويل وهو ما أدى إلى ضرورة تطوير التنظيم والهيكلة لوحداته وتقسيم المنطقة إلى مناطق ونواحي وقطاعات وهكذا ظهرت النواحي والقطاعات بحدودها الواضحة والمحددة وعدد مجاهديها ومسؤوليها وعلاقاتهم بمختلف فئات الشعب ونوعية أسلحتها ومواجهتها للقوات الاستعمارية في الميدان العسكري والسياسي والدعائي.

وقد اشتهر قادتها في الأوساط الشعبية وبرز الكثير منهم بقيادتهم للمعارك وتضحياتهم واستشهادهم في سبيل قضيتهم الاستقلالية مما جعل الشعب يلتف حولهم ويبارك عملهم.

وقد عرفت الثورة حتى هذه الفترة تطورا في العلاقات بين المناطق وربط الاتصالات بينها وتطورت شبكة التسليح وتبادل الأخبار عن الوضع في الداخل والخارج خاصة بين المنطقتين الأولى والثانية والتنسيق بينهما وتوحيد استراتيجية الثورة لبلوغ الهدف المنشود ومواجهة الاستراتيجية الاستعمارية العسكرية والسياسية والحرب النفسية. (11)

وقد فرض تطور الثورة في المجال العسكري والسياسي إعادة الهيكلة والتنظيم لوحدات جيش التحرير الوطني والسيطرة على الميدان الجغرافي وإعادة هيكلة التنظيم السياسي والإداري للقاعدة الشعبية وتوسيع خلايا جبهة التحرير الوطني وتعميق نشاطها في المدن والقرى والأرياف.

ويمكن التعرف على تنظيم وهيكلة وحدات جيش التحرير الوطني من المنطقة الثانية حتى منتصف سنة 1956 كالتالي:[12]

القيادة العامة للمنطقة بقيادة الشهيد زيغوت يوسف بمساعدة دندت يوسف وقد تهيكلت في مناطق ونواحي وقطاعات وقيادات معروفة.

أولا: المنطقة الأولى: وضمت جيجل وطاهير وفج مزالة بقيادة سي عز الدين، وانقسمت إلى عدة نواحي وهي:

1. **الناحية الأولى:** ضمت شرق فج مزالة بقيادة سي رمضان.
2. **الناحية الثانية:** ضمت سيدي مروان بقيادة بوشمال علي.
3. **الناحية الثالثة:** ضمت ميلة وروفاش وقرارم بقيادة بن طوبال سليمان.
4. **الناحية الرابعة:** ضمت شمال غرب ميلية بقيادة سي أحمد بن لخضر.
5. **الناحية الخامسة:** ضمت شمال شرق طاهير بقيادة بن صام مسعود.

ثانيا: المنطقة الثانية: وضمت ميلة وقرارم والقل وغرب قسنطينة بقيادة سي عبد الله (بن طوبال).

1. **الناحية الأولى:** ضمت الميلية بقيادة بوهلي مسعود.
2. **الناحية الثانية:** ضمت أولاد دباح بقيادة علواش عمار.
3. **الناحية الثالثة:** جنوب شرق الميلية بقيادة لحمر محمد.
4. **الناحية الرابعة:** ضمت القل وتمالوس بقيادة طلاح عمار.
5. **الناحية الخامسة:** شمال قسنطينة بقيادة بوجريو مسعود.
6. **الناحية السادسة:** ضمت جنوب غرب عزابة بقيادة بوشريكة بولعراس.

ثالثا: المنطقة الثالثة: وضمت سكيكدة بقيادة بوصبوعة محمد (سي أحمد).

1. **الناحية الأولى:** ضمت سطورة بقيادة سلطان بشير.
2. **الناحية الثانية:** ضمت وادي سودان بقيادة كل من كرومة حمادي وغرس الله مسعود.

رابعا: المنطقة الرابعة: ضمّت عنابة بقيادة بن عودة بن مصطفى (سي عمار) (وذكرت في المصادر كناحية مستقلة).

1. **القطاع الأول:** ضم الدوغ بقيادة برحال مختار.
2. **القطاع الثاني:** ضم قاليني وقالمة بقيادة سرايدي عمار.
3. **القطاع الثالث:** ضم بني مزليف بقيادة سي صلوح.
4. **القطاع الرابع:** ضم عزابة بقيادة منجلي علي.

خامسا، المنطقة الخامسة: ضمت برج صباث بقيادة رابح بلوصيف.

1. **القطاع الأول:** ضم وادي الزناتي بقيادة العيفة عبد القادر (محجوب).
2. **القطاع الثاني:** ضم طايا بقيادة سي الشريف.[13]

ولا بد من الملاحظة أن التسميات المنطقة، الناحية والمجموعة لم تكن موحدة بشكل واضح ولذلك فضلنا تسمية منطقة وناحية وقطاع.

ثالثا: تنظيم وهيكلة الثورة في المنطقة الخامسة:

تميزت المنطقة الخامسة بشساعة رقعتها الجغرافية وعمقها الصحراوي من جهة وكثافة تواجد المستوطنين في أهم مدنها الشمالية ولذلك واجهت صعوبات جمة مع بداية الثورة فاعتمدت أسلوب حرب المدينة لمواجهة توغل المستوطنين في عمق الأراضي الخصبة فاعتمدت الحرب النفسية والاقتصادية في هجمات خاطفة ودقيقة وقد اعتمدت أسلوب الاستعلامات وتنظيم خلايا جبهة التحرير الوطني داخل المؤسسات الاقتصادية الفرنسية ولذلك جندت الرجال والنساء داخل المدن والقرى وتوغلت في أعمال مزارع المعمرين.

وعلى الرغم من كونها فقدت أهم عناصرها الثوريين في المنطقة الخاصة والأسلحة التي كانت قد أعدتها للثورة فإن قادتها ومناضليها استطاعوا مواجهة واقعهم وتمكنوا من تنظيم وهيكلة وحدات جيش التحرير الوطني.

وقامت قيادة المنطقة منذ اندلاع الثورة بتنظيمها وهيكلتها إلى نواحي وقطاعات وعمت كل جغرافية المنطقة الشاسعة.

وتميزت بعض النواحي عن غيرها بالتطور السلس وأحيانا المستقل تماما عن باقي القطاعات، وانقسمت القطاعات إلى مقاطعات ضمت عددا محددا من المجاهدين، وهكذا عرفت المنطقة تطورا ملحوظا خاصة خلال قيادة الشهيد العربي بن مهيدي وبعده عبد الحفيظ بوصوف رغم مواجهتها لمسألة التسليح المعقدة برا وبحرا.

وقد تهيكلت المنطقة إلى نواحي عدة نذكر منها:

1. **الناحية الأولى:** ضمت خميس، وبني بوسعيد، بقيادة كعو محمد ولد مختار، وضمت القطاعات التالية:
    1. **القطاع الأول:** بقيادة أزيل.
    2. **القطاع الثاني:** وضم خميس قروبان بقيادة سوداني.
    3. **القطاع الثالث بخميس بني سعيدة:** بقيادة مبروك وبوشكور.

    ثم قسمت هذه القطاعات إلى مقاطعات للتحكم في الوضع.[14]
2. **الناحية الثانية:** التي شملت شولي، وبني سميل (كان يقودها بوزيدي)، وضمت قطاعين:

1. **القطاع الأول:** ضم شولي.
2. **القطاع الثاني:** ضم شمال سبدو،

3. **الناحية الثالثة:** ضمت صبرة وبين صاف، بقيادة عباب بوزيان (بغداد)، وهيكلت الناحية في ثلاثة قطاعات.
   1. **القطاع الأول:** ضم وادي الزيتون بقيادة وهراني أحمد (عمر).
   2. **القطاع الثاني:** ضم موطاس بقيادة بوزيدي محمد ولد الحسين.
   3. **القطاع الثالث:** ضم غفار بقيادة بن عبد الرحمان محمد المدعو (العيد أو بريكسي).
4. **الناحية الرابعة:** ضمت بورساي وندرومة والتافنة بقيادة طالب عبد الوهاب وخلفه سايح الميسوم، وضم أربعة قطاعات:
   1. **القطاع الأول:** ضم مسيردة بقيادة عين السبع علي.
   2. **القطاع الثاني:** ضم سواهلية والغزوات بقيادة سي مختار.
   3. **القطاع الثالث:** ضم فيلاوسن، وبني ورسوس بقيادة سي الجيلالي.
   4. **القطاع الرابع:** ضم ندرومة ومغنية.[15]

رابعا: الولاية السادسة

تأسست الولاية مع مطلع سنة 1957، وكانت منذ أول نوفمبر 1954 جزء من المنطقة الأولى وظهرت في الهيكلة التي وضعها الشهيد مصطفى بن بولعيد بعد اجتماع مجموعة الاثنان والعشرون، ثم في الهيكلة التي وضعها الشهيد شيحاني بشير، وبقيت وتطورت خلال قيادة الشهيد عباس لغرور، ولما أعادت نصوص اجتماع الصومام هيكلة الثورة عينها ولاية على أسس المنطقة الثالثة من الولاية الأولى التي بقيت منظمة في مناطق الأولى والثانية والرابعة والخامسة والسادسة دون الثالثة. وكانت ناحية بسكرة منذ اندلاع الثورة هي العمود الفقري للمنطقة الثالثة ثم الولاية السادسة،

ومع مطلع 1957، اتجهت جهود قادتها نحو توسيع الثورة إلى الجنوب الشرقي الجزائري واستفادت من تجربة وادي سوف الثورية بالأساس خاصة في ميدان التمويل والتموين سواء بالسلاح أو بالغذاء.

وقد امتازت نشاطات الثورة في منطقة وادي ريغ بالعمل الفدائي المدني إذ انتشرت تنظيمات وخلايا جبهة التحرير الوطني وتنظيمها السياسي والإداري، وتطورت خلاياها خاصة في ناحية سوف، وداخل الأراضي التونسية جنوب غرب القطر التونسي في ناحية دوز ونفطة.

وداخل الجزائر في ناحية شرق نقرين وفي اتجاه وجنوب غرب وادي سوف ووادي ريغ، وعمت الحرب النفسية معظم الولاية السادسة بقيادة النقيب الحواس (حمودة بن عبد الرزاق)، وعمل على إعادة الهيكلة

السياسية والإدارية لجبهة التحرير الوطني بالمنطقة الثانية ومركزها بسكرة وربطها بناحية وادي ريغ، ومراكز القواعد الخلفية بالقطر التونسي خاصة قفصة وتوزر ونفطة ودوز وتنظيم التسليح نحو الجزائر ، وجمع الأموال من الجزائريين وكانت ناحية وادي سوف هي محور عبور الأسلحة والأموال إلى الولاية السادسة. (16)

وكانت الناحية الثانية مهيكلة كالتالي:

- ✓ لجنة جهوية: يقودها الملازم سمير البوصيري عبد الرحمن المدعو (عبد لوني عبد الرحمن)، ويساعده:
  - سي عمر (من ناحية مدوكال).
  - سي بهرير.
  - ماضي علي (من بريكة).

وكانت الولاية السادسة مقسمة إلى قطاعات حتى ديسمبر 1957:

1. **قطاع بسكرة:** المدينة، برج سعدة، أورال، بقيادة المساعد عميرة وزيدان نويصر وكريبع لزهر، وكان القطاع ينقسم أيضا إلى عدة أفواج وصل إلى 12 فوجا.
2. **قطاع طولقة:** بقيادة المساعد سي عمر (اوعماري). وعدة محمد وتينا رابح والسيد قويدر.
3. **قطاع وادي ريغ:** من برج سعدة إلى الحجيرة جنوب بلدية تقرت، بقيادة المساعد مداري محمود والسبع رمضان ومالكي لحسن (استشهد في 7 ديسمبر1957) في معج (بلدية تقرت) وكاتب القطاع سي موسى وسي عمر (القنطرة) وسلطاني لحسن في أم الطيور.
4. **قطاع غرداية:** متليلي -ورقلة -القليعة-حاسي مسعود، بقيادة المساعد مزياني الذي خلف سي رويني الذي استشهد في جبل محارقة قبل سنة. ومسؤول الاتصالات سي بعيدة رابح والسياسي جغابة محمد (المدعو خالي)، ومسؤول الاستعلامات مسعودي بلقاسم أصيل بلدة سيدي عقبة. أما النواحي فكانت:
   - ناحية توقرت، جنوب البلدية المختلطة.
   - ناحية المغير.
   - ناحية سيدي خليل.
   - ناحية جامعة.

وكل ناحية مستقلة بتقسيماتها وخلاياها الداعمة لها بالسلاح والمال والمعلومات.

وكانت الأسلحة المستعملة تتمثل في الرشاشات والأسلحة الخفيفة مثل رشاش ماط 49 ومسدس رشاش ألماني، موزار والأسلحة الإنجليزية 303 والمسدسات الآلية والمسدسات ريفولفار، وستاتي، وسلاح الصيد، بالإضافة إلى المتفجرات وبعض مدافع الهاون عيار 105.

4. خاتمة:

تميزت هيكلة وتنظيم وحدات جيش التحرير الوطني بالتطور المستمر تماشيا مع تطور الثورة العام خاصة التوسع الجغرافي وزيادة أعداد المجاهدين والأسلحة وشمولية الثورة والانتقال من الحرب الخاطفة غلى حرب المواجهة ومن الجانب العسكري إلى حرب المدينة ونشاط الخلايا الشعبية للعمل الفدائي والاستعلامات والحرب النفسية.

وعلى الرغم من انتشار الجوانب العسكرية والسياسية في جميع المناطق والولايات، فإن المنطقة الأولى قد برز تميزها التنظيمي والهيكلي مبكرا واستفاد من عبقرية قادتها خاصة الشهيد شيحاني، قادة الثورة الآخرين من حيث التنظيم واستراتيجية المواجهة والدقة في العمل والصرامة في التطبيق.

ويبقى البحث مفتوحا ليشمل المنطقتين الثالثة والرابعة كلما توفرت الوثائق والوقت المناسب لذلك.

5. الهوامش:

(1) FR , CAOM, C .93202/13, Rapport commandement civil et militaire des aurès-nemamchas, G/parlange, Batna le 16-6-1956
(2) op, cit- Aperçu sur l'organisation Aurès-nemamcha, Tèberdga le 16-05-1956
(3) op, cit, Organisation administrative, Aurès –Nemamcha P36-37.
(4) FR CAOM . C.93/177 : Discours-programme, prononcé par Si Messaoud (Chihani) le 18 septembre 1955 a Djorf.
(5) op,cit, Rapport commandement militaire, pièce IV
(6) FR CAOM C.93.202/13 rap. Police PRG Khenchela à M.commissaire PRG Batna (Renseignement), Khenchela le 09/11/1955
(7) op,cit. 93202/13, Apperçu sur l'organisation
-FR CAOM C.93/177 : Discours programme pronncé par Si Messaoud (chihani) le 18/9/1955 Djorf (pièce II).
(8) op ,cit , C.93/177 : Dicours-programme, (Pièce II).
(9) op,cit, C.93 202/13 : organisation administrative P39.44
(11) FR.CAOM-C.93202/13 : rap, Colonel chef de la C.R.O.G.G Alger le 20/03/56 (Organisation du commandement rebelle dans le nord constantinois).
(12) Op.cit., (commandement du semedou).
(13) Op.cit., (commandement du semedou).

(14) FR CAOM.C93202/13- Rapport du colonel chef C ? R.O.G.G (commandement rebelle en Oranie), Alger le 23/03/1956.
(15) op;cit
(16) FR COM. C.93/152: Rapport territoire militaire de touggourt (bulletin mensuel de renseignement, mois de décembre 1957).

قائمة المراجع:

(1) FR , CAOM, C .93202/13, Rapport commandement civil et militaire des aurès-nemamchas, G/parlange, Batna le 16-6-1956
(2) op, cit- Aperçu sur l'organisation Aurès-nemamcha, Tèberdga le 16-05-1956
(3) op, cit, Organisation administrative, Aurès –Nemamcha P36-37.
(4) FR CAOM . C.93/177 : Discours-programme, prononcé par Si Messaoud (Chihani) le 18 septembre 1955 a Djorf.
(5) op,cit, Rapport commandement militaire, pièce IV
(6) FR CAOM C.93.202/13 rap. Police PRG Khenchela à M.commissaire PRG Batna (Renseignement), Khenchela le 09/11/1955
(11) FR.CAOM-C.93202/13 : rap, Colonel chef de la C.R.O.G.G Alger le 20/03/56 (Organisation du commandement rebelle dans le nord constantinois).
(14) FR CAOM.C93202/13- Rapport du colonel chef de laC .R.O.G.G (commandement rebelle en Oranie), Alger le 23/03/1956.
(16) FR COM. C.93/152: Rapport territoire militaire de touggourt (bulletin mensuel de renseignement, mois de décembre 1957).